هواء في شبك

(اذا قالت حذامِ فصدقوها)

اول من قال ذلك ديسم بن طارق، وذلك ان عاطس بن خلاج سار الى ابي حذام ابن الديان في حمير وخثعم وهمدان،فلقيهم الديان في اربعة عشر حيا من احياءَ اليمن، فاقتتلوا قتالا شديدا، ثم تحاجزوا، وان الديان هرب واصحابه تحت جنح الليل، فساروا ليلتهم، فاصبح عاطس فغدا لقتالهم، فاذا الارض منهم بلاقع خالية، فسار في طلبهم فانتهوا الى عسكر الديان ليلا، ولما كانوا قريبا منه اثاروا القطا، فمرت باصحاب الديان فخرجت حذام ابنة الديان الى قومها فقالت:

الا ياقومنا ارتحلوا وسيروا فلو ترك القطا ليلا لناما

اي ان القطا لو ترك ماطار في مثل هذه الساعة، وقد اتاكم القوم، فلم يلتفتوا الى قولها واخلدوا الى المضاجع لما نالهم من التعب فقام ديسم بن طارق فصاح بصوت عال:

اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ماقالت حذام

فثار القوم ولَجأوا الى واد كان قريبا منهم واعتصموَا به حتى اصبحوا وامتنعوا منهم.

وهذا القول تمثل به الامام الحسين عند خروجه الى كربلاء، عندما سأله احد اصحابه، لماذا لانرجع الى المدينة، ونحن في غنى عن الخروج الى الكوفة، فقال:(لو ترك القطا لغفا ونام)، وكذا يقول: من اجبر على امر ليس له فيه خيار آخر، ليكون حجة على الاخرين من ان هذا الطريق هو آخر الطرق، وكذلك قال احد ثوار ثورة العشرين في العراق، عندما خرج الى الحجاز بعد ان ضايقه الانكليز، وحذام ابنة الديان هذه صارت مضربا للامثال فاخذ اسمها واطلق على العرب، حتى قيل للنحوي الحاذق عندما يصوب امرا او يفتي في مسألة نحوية يرجع في اصولها الى ماقالته العرب:(اذا قالت حذام فصدقوها) ليصبح البيت شاذا بحسب اللغويين، على ان حذام يجب ان تكون مرفوعة فلماذا خفضت، فقيل ان حذام هو اسم للعرب، وهي حذام، وها هي حذام تعد بحضور مؤتمر القمة المنوي عقده في بغداد، وعلى حذام ان تعلم ان الذي جرى في العراق من جهة (فلو ترك القطا لغفا)، وعليها ان تشد من ازره، لتمثل شعوبها بأعلى المستويات،وسوف نرى تغييرا في هذا المؤتمر عما يجري في المؤتمرات السابقة، على اعتبار ان العراق سيستعيض اذا ماعقدت القمة فيه، عن جمال البنايات والتحضيرات الكبيرة بنوعية المؤتمر، وماسيخرج به من مقررات مهمة تتعلق بالامن العربي بشكل عام، وامن العراق بشكل خاص، ومن المؤكد ان العراق سيطرح مشروعا عربيا مشتركا للوقوف بوجه القاعدة، كي لاتكون ذريعة لدول كبرى في ان تضع بعض الدول العربية على قائمة الارهاب وبالتالي سيكون مبررا للتدخل فيها، ليبق القطا على غفونه، ولايثيره احد، وعلى حذام في هذا الموقف ان تكون اول المبلغين عن طيران القطا، وقد جاء رد حذام على لسان السيد عمرو موسى الامين العام للجامعة العربية، والرجل متحمس ان يعود العراق الى دوره الريادي بالنسبة الى اخوانه العرب، وهذا يتطلب فهما مشتركا لما يجري في العراق، وترك العصبية والشعارات الفارغة، وعدم مساعدة من قتل العراقيين او ايوائه، ومنع التهريج الذي يصدر من بعض الفضائيات العربية ضد العراق، وانحيازها الى الاطراف المتطرفة التي رفضت العملية السياسية والديمقراطية معا، لتحلم ويستمر حلمها باعادة العراق الى الخلف، انها فرصة كبيرة للعراق ان يترأس القمة العربية ليضع النقاط على الحروف، والخوف كل الخوف الا يكون التمثيل في مؤتمر القمة على مستوى قادة الدول العربية، لان العراق في جعبته الكثير ويتأمل من حذام الكثير ايضا، وانا متأكد ان الامن العربي سيكون بمقدمة النقاط المهمة وليس امن العراق بمفرده لان القاعدة بدأت بالانتشار وما حدث في مصر سيحدث في دول اخرى وكما قال الشاعر:

فلوترك القطا لغفا ولكن القطا نزفا
على ايامه دارت رحى الايام فانعطفا
اذا طارت بخافية قوادمها نمت ترفا

■ عبدالله السكوتي

جولة موسى تصل النجف والمالكي إلى الكويت لتسوية العوالق

دمشق: العطري في بغداد لتهنئة الحكومة .. وتوثيق التعاون

□ متابعة/ المدى

اصبح العراق حاليا محورا للحراك الدبلوماسي العربي، الامر الذي عده مراقبون خطوة ايجابية في طريق عودة العراق الى لعب دوره الحقيقي في محيطه الاقليمي العربي.

وتقابل الرغبة العراقية في العودة الى هذا الدور، تحركا عربيا نشطا يفصح عن محاولة قوية لاعادة التوازنات السياسية في ما يخص موقع العراق واهميته الستراتيجية.

فبينما وصلت زيارة امين الجامعة العربية الى محطة النجف، تنتظر بغداد زيارة مرتقبة من رئيس الوزراء السوري، بينما يغادر نظيره العراقي نوري المالكي الى الكويت في محاولة جديدة لتسوية الملفات العالقة.

كويتيا، يعتزم رئيس الوزراء نوري المالكي القيام بزيارة الى الكويت مع نهاية الشهر الحالي لبحث كافة الملفات العالقة بين الطرفين.

ونقلت الوكالة الاخبارية للانباء عن مصدر مقرب من المالكي ان الاخير ينوي زيارة الكويت نهاية الشهر الجاري، للبحث في جملة من القضايا وإن الزيارة المرتقبة للمالكي ستبحث الملفات التي لم تستكمل بعد ،وتأتي ضمن الحراك السياسي الدبلوماسي الذى يسعى المالكي اليه، متابعا: المالكي سيبحث ايضا خروج العراق من طائلة الفصل السابع، وفق تطبيق القرارات الدولية ذات الصلة بالحالة بين البلدين.

وكان العراق قد تعرض لفرض عقوبات دولية بموجب الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة عقب اجتياح نظام صدام الكويت مطلع شهر اب سنة ١٩٩٠ تنطوي على فرض حظر شامل عليه مما اثر سلبا على وضعه السياسي الاقتصادي والاجتماعي الا ان مجلس الأمن الدولي صوت في نهاية العام الماضي و بالإجماع على قرار ينص على اخراج العراق من طائلة الفصل السابع، وانهاء تفويض القوات المتعددة الجنسيات وحماية الاموال والأرصدة العراقية من المطالبات القانونية التي تراكمت منذ عهد النظام السابق لمدة ستة اشهر.

وفي سياق أخر، أكد الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى، امس الاثنين، ضرورة الاستمرار بالمصالحة الوطنية بين المكونات العراقية لتجاوز التحديات الكبيرة، مبينا أن انتهاء مرحلة الإقصاء يمثل مرحلة جديدة من الوحدة العراقية، فيما أشار إلى أن عقد القمة العربية في العراق سيفتح أبوابا كثيرة للعمل الإقليمي المشترك.

وقال موسى خلال مؤتمر صحفي عقده عقب لقائه المرجع الديني علي السيستاني في النجف إن لقاءه مع المرجع السيستاني كانت له فائدة كبيرة في فهم الوضع السياسي في العراق واستيعابه للخروج بنتائج صحيحة، مبينا أن العراق على وشك الانطلاق نحو مستقبل يستعيد فيه مكانته بين محيطه العربي والإقليمي.

ووصل الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى، صباح امس، الى مدينة النجف، قادما من بغداد للقاء المرجع الديني علي السيستاني، وسط إجراءات أمنية مشددة شملت إغلاق المدينة القديمة ومنع خروج ودخول السيارات منها واليها.

وشدد الامين العام لجامعة الدول العربية على ضرورة الاستمرار بمشروع المصالحة الوطنية ليتمكن الجميع من عبور التحديات الكبيرة بزورق واحد، مشيرا الى أن "انتهاء مرحلة الإقصاء واتفاق الكتل السياسية يمثل مرحلة جديدة من الوحدة العراقية، موضحا ان عقد القمة العربية في العراق سيفتح أبوابا كثيرة للعمل الإقليمي المشترك لدوره الحيوي في المنطقة العربية"، مؤكدا أن "قرار عقد القمة العربية في بغداد قرار واضح ولا تفسير له إلا بمنطوقه"، بحسب تعبيره.

وكان الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى وصل، السبت، إلى العاصمة بغداد في زيارة رسمية، التقى خلالها عددا من المسؤولين العراقيين، كما زار موسى مجلس النواب العراقي، كما زار عمرو موسى كنيسة سيدة النجاة وسط العاصمة بغداد و مطرانية السريان الكاثوليك والتقى الكاردينال عمانوئيل الثالث دلي رئيس طائفة الكلدان في العراق والعالم بحضور السفير البابوي في العراق جورج لنجوا.

على الجانب الاخر نقلت وكالة السومرية نيوز عن مصادر دبلوماسية عربية في العاصمة السورية دمشق، ان رئيس مجلس الوزراء السوري يعتزم اجراء زيارة إلى بغداد منتصف الشهر الجاري بهدف تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين والتهنئة بتشكيل الحكومة العراقية الجديدة.

واضافت المصادر ان رئيس مجلس الوزراء السوري محمد ناجي العطري سيتوجه على رأس وفد حكومي رفيع المستوى إلى بغداد منتصف الشهر الحالي في زيارة تستمر يومين، لافتة إلى أن الوفد المرافق يضم وزراء الخارجية وليد المعلم والمالية محمد الحسين والنفط والثروة المعدنية سفيان العلاو ورئيس هيئة التخطيط والتعاون الدولي.

وعن الهدف من الزيارة تقول المصادر انها تأتي لتطوير العلاقات الثنائية بين البلدين وتهنئة بغداد بتشكيل الحكومة الجديدة.

وسيكون عطري ثاني رئيس وزراء يزور بغداد مهنئا بتشكيل نوري المالكي لحكومته الثانية بعد زيارة قام بها نظيره الأردني سمير الرفاعي في الرابع من الشهر الحالي.

وتأتي الزيارة بعد تحسن كبير شهدته العلاقات الثنائية خلال الأشهر الأخيرة تم تتويجها بزيارة قام بها المالكي إلى دمشق في تشرين أول الماضي، طوى من خلالها صفحة خلافات استمرت سنة كاملة بعد اتهام بغداد دمشق بأنها تؤوي بعثيين نفذوا تفجيرات بغداد الدامية في آب ٢٠٠٩.

وكانت دمشق وبغداد اتفقتا في الشهر نفسه وقبل تفجيرات بغداد على تأسيس مجلس تعاون ستراتيجي بين البلدين خلال زيارة قام المالكي بها إلى سوريا.

قلق حكومي من اتساع خطوط نقل والمتاجرة بها

البصرة: أرقام مخيفة لمتعاطي المخدرات والعشائر تخفيهم درءاً للفضائح

□ بغداد/ هشام الركابي

كشفت مصادر صحية عن تخوفها من انتشار تجارة المخدرات في البصرة، خاصة وان المحافظة مقبلة على نشاط تجاري كبير، سينعكس بالسلب على مساعي تطوير البصرة باعتبارها البوابة التجارية للبلاد، وان ازدياد متعاطي المخدرات ينشر الجريمة في المجتمع، ويدفع الشركات الاستثمارية الى التوجس من العمل ضمن مجتمع مهدد بالجرائم.

واضافت المصادر التي رفضت الكشف عن هويتها في تصريح لـ(المدى) ان "ظاهرة تعاطي المخدرات ظهرت للعيان خلال الفترة الماضية، لاسباب تندرج ضمن وقوع المحافظة على طريق مرور المخدرات من دول تعد منتجة ومستهلكة لها"، مشيرة الى ان "اعداد متعاطي المخدرات اكبر بكثير مما اعلنته وزارة الصحة مؤخرا، لعدم امكانية احصاء اعداد المتعاطين لاسباب عشائرية، اذ ترفض الكثير من العوائل اخضاع ابنائها الى العلاج من الادمان، كون هذا الامر يؤدي الى (فضائح)، كما ان ثقافة اخضاع المدمنين الى العلاج في المستشفيات غير دارجة بالمجتمع العراقي".

وكانت وزارة الصحة قد اعلنت أن هناك أكثر من ١٤٠٠ حالة إدمان على المخدرات مسجلة في العراق. وقال الاختصاصي في الطب النفسي في مستشفى الإمام علي التابع لوزارة الصحة هيثم القريشي إن "عدد المدمنين على المخدرات في العراق، وفقا لآخر إحصائية معتمدة في وزارة الصحة، وشملت ١١ محافظة، بلغت ١٤٦٢ حالة إدمان".

وأضاف القريشي بحسب "السومرية نيوز": "على الرغم من أن الإدمان في العراق أصبح ظاهرة شائعة، إلا أن الإحصاءات الرسمية لا تعبر بشكل حقيقي عن ما هو موجود فعلا على أرض الواقع بسبب تناول المخدرات بشكل سري من قبل الأشخاص المدمنين".

وتابع بقوله: "أكثر المخدرات التي يتعاطاها المدمنون هي الكحول والأدوية مثل الارتين والفاليوم التي تستخدم بوصفات طبية لعلاج الأمراض النفسية والأعصاب والتي تتحول إلى مخدرات في حال استخدامها من قبل الأشخاص بشكل مفرط وبدون استشارة من الطبيب".

وتتعدد سبل ادخال المخدرات الى البلاد، بالشكل الذي يحول دون ضبط عصابات المتاجرة بها بصورة كاملة، فمنها ما تأتي مع بعض زوار العتبات المقدسة في مدن الجنوب، او عن طريق المسالك الوعرة على طول الحدود بين العراق والدول المجاورة به، وبالاخص ايران التي تعد ممرا قديما لنقل المخدرات من موطن زراعتها في افغانستان الى دول الخليج حيث يكثر متعاطوها.

وفي هذا الصدد اتهم رئيس اللجنة الامنية في مجلس البصرة ايران بالوقوف وراء دخول كميات كبيرة من المخدرات الى العراق لتهريبها الى دول مجاورة او الى محافظات عراقية اخرى عبر منافذ حدودية مائية وبرية بين البلدين.

ونقلت وكالة كردستان للانباء عن علي غانم المالكي قوله ان "ايران هي المصدر الرئيس لدخول كميات كبيرة من المخدرات الى العراق عبر البصرة من خلال تهريبها عبر بعض المنافذ النهرية والبرية لايصالها الى الكويت والسعودية او الى محافظات عراقية اخرى". واوضح المالكي ان "عددا من الحدود المائية المشتركة بين البلدين في قضائي الفاو و(ابو الخصيب) تستغلها ايران في تهريب المخدرات بانواعها". وشدد المالكي على ان "السلطات في البصرة تعمل بجدية على الحد من ظاهرة تهريب المخدرات من ايران والحيلولة دون جعل العراق ممرا لتهريبها الى دول اخرى مجاورة". مبينا ان "الخطة المعتمدة في الحد من هذه الظاهرة تكمن في الجهد الاستخباري الذي يعمل في كل مكان من المحافظة وبسرية تامة".

واشار المصدر الصحي في تصريح لـ(المدى) الى انه "من الضروري العمل على تثقيف المراهقين والشباب بمخاطر تعاطي المخدرات، كونها تفتك بصحتهم اولا، ومن ثم تنعكس على مجتمعهم بالسلب ايضا"، وذكر ان "العديد من المحافظات ومنها البصرة مقبلة على حركة عمرانية واستثمارية مهمة، وان ازدياد حالات تعاطي المخدرات، سيعطي رسالة غير جيدة بعدم استقرار مدن العراق وانتشار الجريمة فيها، لذا فالعمل الجدي والقضاء على عصابات المتاجرة بالمخدرات سيرفع من المستوى الصحي والمادي لسكان المدن كافة كما ان دور العشائر في توعية ابنائهم من مخاطر المخدرات سيحد ايضا من اعداد متعاطيها".

جدير بالذكر ان مدير برنامج مكافحة المخدرات، الدكتور سيروان كامل، كشف عن حدوث العديد من حالات الوفاة الناجمة عن تعاطي المخدرات، وأغلبها وقعت في محافظة كربلاء، بعدها تأتي محافظات ميسان وبغداد وبابل وواسط، فيما سجلت الإحصائيات ورغم حداثتها وجود أكثر من ٦٠٣٧ متعاطيا للمخدرات وبنوعيات مختلفة في المحافظات كافة، تأتي في مقدمتها محافظتا كربلاء، التي سجلت ٦٧٩ متعاطيا، وميسان ٢٨٦، وفي بغداد وصل عدد المدمنين على المخدرات إلى ٧١٧، فيما سجلت مدينة كركوك ٢٤٠، مؤكدا أن مثل هذه الإحصائيات ما زالت غير دقيقة لاعتمادها مقارنة بالدول الأخرى وكذلك افتقارها للبيانات السابقة التي ظلت طي الكتمان بسبب سياسات النظام السابق وتعمده حجب مثل هذه المعلومات عن المجتمع الدولي، وخاصة مكتب الأمم المتحدة لمكافحة المخدرات، والتي كانت جميع التقارير إلى وقت قريب تشير إلى خلو العراق من هذه المشكلة.

ويشاع في أوساط صحية عراقية، أن بعض جنود قوات التحالف يتعاطون المخدرات ويروجون لها. وفي هذا الصدد كشف أحد الأطباء العاملين في لجنة إتلاف المضبوطات أن مركز التطوير التابع لوزارة الصحة الذي كانت تجري فيه عمليات الإتلاف بحضور مندوبين عن الوزارات المعنية، كان يحتوي على ما يقارب ٨٠٠ كيلوغراما من المخدرات المرسلة من شعبة المخدرات في وزارة الداخلية وبعد دخول القوات الأميركية إلى العراق تعرض المخزن إلى عملية تفتيش.

بوشو يؤكد سلامته وانتظاره لقضايا لم تحسم بعد

العدل: لن نطلق سراح طارق عزيز بسبب حالته الصحية

□ بغداد/ اياس حسام الساموك

نفت وزارة العدل الانباء الصحفية التي تسربت حول قرب اطلاق سراح المدان طارق عزيز لسوء حالته الصحية.

وكيل وزير العدل، بوشو ابراهيم، ابدى استغرابه في حديث لـ"المدى" من هذه التسريبات كونها عارية عن الصحة، مشددا على ان حالة عزيز الصحية جيدة، وحتى وان تدهورت فهذا لا يعد مبررا لاطلاق سراحه كونه محكوم عليه بجرائم جنائية عديدة كما وانه ينتظر الحكم عليه في قضايا لم تحسم بعد.

وكانت تقارير إعلامية تحدثت عن إمكانية إطلاق سراح نائب رئيس الوزراء في النظام السابق طارق عزيز لسوء حالته الصحية.

ويواجه طارق عزيز أحكاما مختلفة بعدد من القضايا، فقد اصدرت المحكمة الجنائية العراقية حكما عليه بالإعدام شنقا حتى الموت في قضية تصفية الاحزاب الدينية.

كما حكمته بالسجن ١٠ سنوات في قضية تسفير الكرد الفيليين وحكمته بالسجن لمدة ١٥ عاما بقضية اعدام التجار التي تعود الى عام ١٩٩٢ وحكمته بالسجن ٧ سنوات في قضية التطهير العرقي، وافرجت عنه في قضية احداث صلاة الجمعة.

وشغل عزيز منصب وزير الخارجية (١٩٨٣-١٩٩١) ونائب رئيس مجلس الوزراء (١٩٧٩-٢٠٠٣)، إضافة إلى أنه من المستشارين المقربين لصدام لعقود.

ولعب طارق عزيز في أغلب الأوقات دور ممثل صدام والنظام المقبور في الاجتماعات والقمم الدبلوماسية العالمية والعربية.

يشار الى ان المحكمة الجنائية العليا اصدرت حكما بالسجن لمدة خمس عشرة سنة على طارق عزيز في قضية الكرد الفيليين في تشرين الثاني الماضي، فيما حكمت عليه بالاعدام في قضية تصفية الشخصيات والاحزاب الدينية، فضلا عن حكم اخر بالسجن لمدة خمس عشرة سنة في قضية اعدام التجار.

على صعيد اخر، أعلن مصدر في وزارة العدل، امس الاثنين، عن وضع الوزارة الاستعدادات لتولي مسؤولية إدارة الجزء الثاني من سجن كروبر مع المعتقلين فيه من القوات الأمريكية، مشيرا إلى أن سجن (أبو غريب) سيعاد افتتاحه خلال الأيام القليلة المقبلة.

وقال المصدر لوكالة "السومرية نيوز"، إن "دائرة الإصلاح التابعة لوزارة العدل، أبرمت اتفاقا مع الجانب الأمريكي يتم بموجبه تولي الوزارة مسؤولية إدارة الجزء الثاني من سجن كروبر قرب مطار بغداد خلال الأسابيع المقبلة".

وأضاف المصدر، الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، أن "دائرة الإصلاح وضعت الاستعدادات لاستلام ملفات أكثر من ٢٠٠ معتقل مع إدارة الجزء الثاني المتبقي تحت مسؤولية الجانب الأمريكي"، مؤكداً "عزم وزارة العدل على غلق ملف السجون التابعة للقوات الأمريكية في العراق".

ولفت المصدر إلى أن "دائرة الإصلاح العراقية تقوم حاليا بوضع اللمسات الأخيرة لإعادة افتتاح سجن بغداد المركزي (أبو غريب سابقا)"، مشيراً إلى أن "افتتاح السجن سيتم خلال الأيام المقبلة".

وكانت دائرة الإصلاح التابعة لوزارة العدل، تسلمت منتصف شباط الماضي، مسؤولية إدارة سجن التاجي من القوات الأميركية، وتملك الدائرة ٣٢ سجناً في جميع محافظات العراق حتى في إقليم كردستان، بينها ثلاثة سجون مخصصة للنساء في بغداد وذي قار والمثنى.

يذكر أن قيادة المعتقلات الأميركية في العراق سلمت سجني بوكا في البصرة والتاجي ببغداد إلى الحكومة العراقية في إطار اتفاقية سحب القوات الأميركية من العراق، وسبق لقيادة المعتقلات أن أعلنت، في ١٨ آذار الماضي، أنها ستسلم مسؤولية إدارة سجن كروبر الذي يضم ٣١١٤ معتقلاً، إلى وزارة العدل العراقية منتصف تموز، فيما أشارت إلى أنها لن تسلم مسؤولي النظام السابق الـ٣٧ وعدداً قليلاً من المعتقلين المتهمين بالإرهاب بسبب وضعهم الخاص.

تعزية

تتقدم أسرة تحرير جريدة المدى
إلى الزميل حميد قاسم مدير تحرير
جريدة الصباح بأحر التعازي
لوفاة شقيقه
محمود قاسم
سائلين الله ان يمنح عائلة الفقيد الصبر والسلوان

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير: فخري كريم
المدير العام: غادة العاملي — مدير التحرير التنفيذي: عامر القيسي — مدير تحرير الملاحق: علي حسين — مدير التحرير الاداري: نزار عبدالستار — مدير التحرير الثقافي: علاء المفرجي — سكرتير التحرير الفني: ماجد الماجدي — المدير الفني: خالد خضير

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

بغداد. شارع أبو نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ بناء ١٤١ هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥
كردستان. أربيل. شارع برايتي دمشق. شارع كرجية حداد ص.ب:٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦ هاتف: ٢٣٢٢٧٥ - ٢٣٢٢٢٧٦
فاكس:٢٣٢٢٢٨٩ بيروت. الحمرا.شارع ليون بناية منصور. الطابق الاول تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧
التوزيع: وكالة المدى للتوزيع مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

AL - MADA
General Political Daily
Issued by : Al - Mada Establishment for Mass Media, culture & Art

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون